من وقته وقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها
اشارة منه الى ما فطر اى ابدع وركز فى الناس من
معرفته فقطره الله ما ركز من القوة المذكورة لمعرفته
وهو المشار اليه بقوله تعالى ولين سالتهم من خلقهم
ليقولن الله وعليه كل مولود يولد على الفطرة الحديث
وهذا احسن ما سمعت فى تفسير وفطرة الله فى الكتاب
والسنة **قوله** وهو يطعم القراء المشهورة شيئا
الاول للفاعل والثانى للمفعول والضمير لله تعالى والمعنى
وهو يرزق ولا يُرزق وهو موافق لقوله تعالى ما اريد
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقرا سعيد
ابن جبير ومجاهد بن جبير والاعمش وابو حيوه
وعمرو بن عبيد وابو عمرو بن العلا فى روايه عنه
ولا يطعم بفتح الياء والعين عمى ولا ياكل والضمير
لله تعالى ايضا وقرا ابن ابى عبله وبيان العمانى ولا
يطعم بضم الياء وكسر العين كالاول والضمير ان اعنى
هو او المستكن فى يطعم عايدان على الله تعالى والضمير
فى ولا يطعم للولى وقرا يعقوب فى روايه ابى المامون
وهو يطعم ولا يطعم بنا الاول للمفعول والثانى للفاعل
عكس القراة المشهورة والضمير الثلاثة اعنى هو
والمستترين فى الفعلين للولى فقط اى وذلك الولى
يطعمه غيره ولا يطعم هو احد الحيره وقرا الاشهب
وهو يطعم ولا يطعم بينهما للفاعل وذكر الزمخشرى
فيها تخريجين بانهما لنفسه فانه قال بعد ان حكى
القراه وفسر بان معناه وهو يطعم ولا يستطعم وحكى
الازهرى المعمت بمعنى استطعمت ونحوه اق ت ويجوز

ان

ان يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم اخرى على
حسب المصالح لقولك هو يعطى ويمنع ويعدو ويبسط
ويغنى ويفقر قلت هكذا ذكر الشيخ هذه القراات
وقوله الاشهب هى كقراة ابن ابى عبلة والعماى سوا
لا يخالف بينهما فكان ينبغى ان يذكر هذه القراة لهما لا
كلهم والابو هم هذا انما قرا انان متغايرتان وليس
كذلك ولا يستطيع وقرى شاذ يطعم بفتح الياء والعين
ولا يطعم بضم الياء وكسر العين اى وهو ياكل ولا يطعم
غيره ذكر هذه القراة ابو البقا وقال والضمير راجع
على الولى الذى هو غير الله فهذه ست قراات وفى
بعضها وهو يخالف الفعلين من صناعة البديع
تجنيس يسمى تجنيس التشكيل وهو ان يكون الشكل
فارقا بين الكلمتين وسماه اسامة بن منقذ تجنيس
التحريف وهذه تسمية فظيعه فتسميته تجنيس
التشكيل اولى **قوله** من اسلم من يجوز ان تكون نكره
موصوفة واقعة موقع اسم جمع اى اول فريق اسلم
وان يكون موصولة اى اول الفريق الذى اسلم والراجع
الضمير فى اسلم اما باعتبار لفظ فريق المقدر واما باعتبار
لفظ من وقد تقدم الكلام على اول الخريف الذى
احلم وكيف يضاف الى معرف بالتاويل المذكور فى البقرة
قوله ولا يكونن فيه تاويلان لحذفهما على اضمار
القول اى وقيل لى لا يكونن قال ابو البقا ولو كان معطوفا
على ما قبله لقال لنا وان لا اكون واليه نحا ابو القسم
الزمخشرى فانه قال ولا يكون وقيل لى لا تكونن
ومعناه امرت بالاسلام ونهيت عن الشرك والثانى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)